

الفتنة والسكرة الكبرى بقطر

والخيانة العظمى بأنقرة والرباط ودي!

ما وجدنا في تاريخ هذه الأمة على عديد أزمستها مثلاً أغلظ وأقسى للخيانة من خيانة حكامنا، وليس من دليل في تاريخ الأمم على جمع من الخونة في زمن واحد كجمع خونة حكامنا! إذا شئت أن تعرف لسواد الخيانة معنى فانظر في سياسة حظائر الاستعمار ترى حقيق الخيانة وتما معنى سوادها.

لا معنى في حكمهم إلا للخيانة، كل أمرهم خيانة؛ خيانة للدين، للأمانة، للرعية، للبطانة، للحكم، للسياسة، للقضاء والحقوق... ومن نواب دهرهم ومن فحمة خيانتهم أن جعلوا اللغو جدا، ثم اتخذوه مطية لبلوغ مآرب خائنة أخرى.

ولا يذهبن عنكم اليوم أن خيانتهم لكم هي في لغوكم ولهوكم وفتنتكم وسكرتكم بكأس جلدة الريح بدويلة الضرار قطر، وانشغالكم عما يُعقد ويُبرم من اتفاقيات وصفقات ومؤتمرات ولقاءات بشأن مصيركم وقضاياكم، فهذه الفتنة والسكرة بلغو كأس قطر هي مطية المطايا لخيانة عظيم قضاياكم، ففي زمن هزل لغوكم وسكرتكم يعقد ويبرم جد غدركم وحيانتكم.

وقد حانت الآن استفاقتكم من سكرتكم فلقد بلغ سيل الخيانات الركب؛ هناك بأنقرة الأناضول دجالها اتخذ من وأد ثورة الشام المباركة هدفا وغاية، حتى صرح وزير خارجيته مولود جاويش أغلو "أجريت محادثات قصيرة مع وزير الخارجية السوري في اجتماع دول عدم الانحياز ببلغراد... علينا أن نصلح المعارضة والنظام السوري بطريقة ما وإلا فلن يكون هناك سلام دائم"، ثم بدأ التسويق للقاء بين دجال أنقرة وسفاح الشام، وكانت وسائل إعلام تركية قد ألحت إلى إمكانية عقد لقاء بين أردوغان والأسد في روسيا لإنهاء أكثر من ١٠ سنوات من القطيعة.

أي أن دجال أنقرة بعد أن ساق ثوار الفنادق ومليشيات البنادق المأجورة ومرزقة الثورة إلى طاولة المفاوضات ومن ثم العودة إلى حظيرة السفاح ولحضر نظام الطاغية، حان وقت إعادة تأهيل سفاح الشام وإعادة تدوير نظامه، حفظا لنظام إجرامه وخدمة لأمريكا في الحفاظ على كلب حراستها للمستعمرة بدمشق.

ثم كانت العملية العسكرية الأخيرة بشمال سوريا والعراق، وكانت السحابة الكثيفة لكأس فتنة دويلة قطر اللحظة المثالية لتنفيذها، ومن أهدافها المعلنة إنشاء حزام أممي شمال سوريا تحت ذريعة محاربة إرهاب المليشيات الكردية (قوات سوريا الديمقراطية "قسد")، وقال وزير الخارجية جاويش أوغلو "نحن بحاجة إلى مواصلة عملياتنا حتى نطهر المنطقة من الإرهابيين... نحن على اتصال مع النظام السوري على مستوى المخابرات". والحقيقة أن دجال أنقرة عبر عملياته العسكرية يسعى لإعادة الشمال السوري لسيطرة سفاح الشام، بل إن من شروط أمريكا اللافتة للنظر والتي أمرت بها مليشيات (قسد) العملية لها الانسحاب ٣٠ كلم، أي إفساح المجال أمام عساكر أردوغان. كما أن الوساطة الروسية التي رحب بها أردوغان ومليشيات (قسد) من أهدافها تسليم الشهباء شمالي حلب ومنطقتي منبج

وعين العرب يريف حلب لقوات سفاح الشام مع دمج مليشيات (قسد) في عساكر السفاح (أي ضخ دماء جديدة في العصابة المجرمة بدمشق)، وهذا التسليم والسيطرة بتواطؤ تام مع دجال أنقرة. ثم ذلك الحديث الكافر مصحوبا بالفعل الغاشم الآثم في ترحيل ملايين اللاجئين وقسرهم على العودة إلى المحرقة.

هذا ما يقع في زمن هزل لغوكم، فعملية دجال أنقرة في الشمال السوري هي مكره الخبيث بثورة أهل الشام وسعيه الخبيث لوأدها. ثم ما اكتفى بخيانة أهل الشام حتى أردف معها خيانة أهل فلسطين، وفي وقاحة سافرة صرح وزير خارجيته جاويش أغلو "أن تركيا و(إسرائيل) قامتتا بتطبيع العلاقات بينهما... إن هذا التطبيع يقدم مساهمات لكلا الجانبين" (روسيا اليوم ٢٠٢٠/١٢/٢).

ثم ترادفت الخيانات وتلاحقت فشهدنا مؤتمرا بالمغرب لتثبيت خيانة التطبيع مع كيان يهود عبر إدراجها في مناهج التعليم لأبناء المسلمين بأرض المغرب وبلاد المسلمين الأخرى. فقد انطلقت بالعاصمة الرباط أشغال مؤتمر دولي حول "التعليم والتعايش" بمشاركة مسؤولين حكوميين وخبراء من كيان يهود ورأس الشر أمريكا، والهدف المعلن "هو تعزيز التعاون مع كيان يهود وباقي دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في العديد من المجالات" بحسب وكالة الأنباء المغربية ٢٠٢٢/١٢/٠٦، واستمر المؤتمر ثلاثة أيام وبحسب المصدر نفسه فالمؤتمر يندرج ضمن مبادرة (٧ن) التي أطلقها برنامج الشرق الأوسط لمركز التفكير الأمريكي (المجلس الأطلسي) بشراكة مع مؤسسة جيفري إم. تلبينز (أي تحت إشراف الخارجية الأمريكية)، وبحسب بيان صادر عن المجلس الوطني الأمريكي فإن مبادرة (٧ن) تهدف إلى "توسيع وتعميق التطبيع بين (إسرائيل) والدول العربية..".

هي مناهج تعليم حظائر الاستعمار الرخيصة الحقيرة توظف غربيا المرة تلو المرة ضمن حملة مسعورة في حرب الأفكار وصراع الحضارات، لمسح العقول وتزييف الوعي وتشويه المفاهيم، واقتلاع بذرة الإيمان من النفوس وانتزاع جذوة وحرارة العقيدة الإسلامية من العقول والقلوب لقتل تأثيرها ومحو صلابة كفاحها وجهادها. ومؤتمر الرباط المشؤوم الذي ناقش لمدة ثلاثة أيام المواضيع الحضارية الصلبة (الدين، الثقافة، الفكر، ميادين البحث، مناهج التلقين) هو لتدجين عقول أبناء المسلمين للقبول بجرثومة كيان يهود صنيعة الغرب الكافر المستعمر كجزء من نسيجهم وجغرافيتهم بل وثقافتهم، أي تدمج خيانة إقرار المغضوب عليهم على غضب أقصانا ومسرى ومعراج نبينا ﷺ كمادة تعليمية مستساغة.

أما في إمارات شرك الإبراهيمية فصبية زايد الأشقياء الذين استنزفهم حب يهود، فاستفحلت بهم الرزية وتفاقت بهم المصيبة والبلية، ففي عداوتهم السافرة للإسلام تراهم يسارعون في المغضوب عليهم، وقد صادقوا مؤخرا على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة مع كيان يهود وبموجبها ستلغى أو تخفض الرسوم على ٩٦٪ من المنتجات حسب رويترز، (العربي الجديد ٢٠٢٢/١٢/١١). وكأنك بصبية زايد الأشقياء بعثت من منافقي العرب القدامى في فجور عداوتهم للإسلام وأهله، وقد غلبتهم شقوتهم في استجلاب يهود لجزيرة العرب لإعادة شؤم أحلافهم الغابرة.

هي الخيانة دوما وأبدا، وأبى الروبيضات العملاء إلا أن يأتوها صفاءً ويدخلوا فيها جمعاً. فهذه الخيانة الفاجرة والانبطاح المخزي لأنظمة الضرار أمام كيان يهود تجاوزت كل حدود الحقارة، فهي أبعد من تطبيع للعلاقات مع

الكيان المسخ، بل تتجاوزها لمد هذه الجرثومة بمواضع لاستمرار حياتها وبقيائها. ومتى عُلم أن الوضع الجيوستراتيجي في هذه المنطقة الحساسة من أرض الإسلام (الشام، العراق، مصر، الحجاز) يعرف اهتزازات كبرى وزلازل سياسية من المستويات القصوى، تنبئ بانقلاب وتغير جذري في الموقف الدولي برمته وميزان القوى، والفاعل الأساسي هو الإسلام العظيم وتكتل الواعين المخلصين على أساسه، فضلا عن الجغرافيا الجيوستراتيجية للمنطقة فنحن في قلب البلاد الإسلامية وفي لب قلب العالم، أي أن هزة الإسلام الجيوستراتيجية في هذه المنطقة موجتها ستكتسح بلادنا بنفس القوة والتأثير، وهو ما تحسب له قوى الشر ألف حساب، تصبح معها حاجة الغرب الماسة لقاعدته المتقدمة داخل أرض الإسلام جرثومة كيان يهود كعنصر تشويش وإفساد وتخريب، بل أصبحت الحاجة ملحة مع زخم الارتجاجات التي يعرفها الإقليم والمنطقة ما يفسر هذا المستوى غير المسبوق من الانبطاح المخزي لدويلات الوظيفة الاستعمارية أمام كيان يهود المسخ خدمة للمستعمر الغربي المتحكم في المنطقة.

الأمر الآخر لتفسير هذا الانبطاح هو كون هذه الأنظمة المتعفنة في بلاد المسلمين تعيش خريف عمرها البائس، وموجة احتقان الشعوب وتمردتها على مشارف التحول لتسونامي يجرف كل هذا العفن، وخوف هذه الأنظمة ورعبها من هكذا تطور للوضع يدفعها للاتصاق أكثر بالغرب وسعيها لشراء بقية من عمر عبر خنوعها أكثر للغرب سيدها وسندها وعلى رأسه دولته الأولى أمريكا المهيمنة على الموقف الدولي والسياسة العالمية، عبر التذلل للقيطها ومتبناها كيان يهود، لعل هذه الأنظمة تجد غطاء أو تأمن عواقب أي تمرد للشعوب أو تأمن عواقب التطاحن الاستعماري الغربي في استبدالها أو الانقلاب عليها.

معشر المسلمين: هي تمام الخيانة ساقها لكم أحقر الخونة على وجه الأرض، مُحَقَّقاً لمعاشكم ومآلكم وخسرانا لدنياكم وآخرتكم، كيف تصلح دنياكم ويستقيم حالكم وفي كل أرض من بلادكم عميل خؤون يجهد في معاكسة شرع ربكم ونهك حقوق عياله؟!

ما أضيعها من حال! فكيف يستقيم مع هذه الحال هو ولغو وهزل ولعب، فهذه الأنظمة الطاعنة في الخيانة جدها وهزلها ضلال. يا أبناء خير أمة أخرجت للناس: ما كنتم للهو واللغو أهلا، بل أنتم حقيق الجد فأنتم أصحاب الرسالة والشهادة على الناس، وأنتم أنتم حملة دعوة الإسلام إلى العالم لإخراجه من جحيم جاهلية الغرب، فقد آن الأوان لطلاق الهزل طلاقاً بيّناً لا رجعة فيه، وحصر كل تفكيركم وانشغالكم وجهودكم في قضية قضاياكم وهي إعادة إسلامكم العظيم لسدة الحكم والقيادة والريادة، لتحيا حياة الإسلام الطيبة وتحملوا رسالته إلى العالم نورا وهدى ورحمة، فالجد الجد والبدار البدار لخير الدنيا والآخرة.

كتبه للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مناجي محمد